سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: ٦٠ | الجمعة ٢٠١٣/٥/٣

كتائب الأسد تقتل العشرات والحر يرد بقوة في دمشق

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق ١٥٨ شهيداً سقطوا في سوريا بنيران جيش نظام الأسد، ومن بين هؤلاء الضحايا خمسة عشر طفلا وأحد عشر سيدة، وثلاثة شهداء قضوا تحت التعذيب.

وفي التفاصيل قالت اللجان أن اثنين وثلاثين شهيدا سقطوا في حلب، وتسعه وعشرون شهيدا في حمص، وثمانية وعشرون شهيدا في بانياس والعدد مرشح للارتفاع مع توارد الاخبار عن عشرات الضحايا الذين لم يوثقوا بعد، وثلاثة وعشرين شهيدا في دمشق وريفها، وعشرة شهداء في درعا، وأربعة عشر شهيدا في حماة، وعشرة شهداء في الرقة، وستة شهداء في إدلب، وخمسة شهداء في دير الزور، وشهيدين في اللاذقية.

وعلى صعيد القصف على المدن والبلدات من قبل كتائب النظام فقد وثقت اللجان ٣٩٦ نقطة قصف في مختلف المدن والبلدات السورية، حيث سجل القصف بالطيران الحربي في ثلاث وثلاثين نقطة، والقصف بالبراميل المتفجرة سجل في تسعة نقاط كان أعنفها على الرقة وخربة غزالة والغسانية وكفرنبودة، كما تم سجيل سقوط ستة صواريخ أرض أرض في كل من المعضمية والعبادة، أما القنابل الفراغية فقد قصفت كل من زملكا والعبادة، وتم تسجيل سقوط صاروخي سكود، أما القصف براجمات الصواريخ فقد سجل في ٩٤ نقطة والقصف بقذائف المدفعية في١٣٢ نقاط والقصف بقذائف الهاون في ١١٨ نقطة في مناطق مختلفة من سوريا.

وعلى صعيد الاشتباكات فقد اشتبكت كتائب الجيش الحر مع قوات النظام في ١٣٤ نقطة، ففي دمشق وريفها فقد قام الجيش الحر بإعطاب مدفعين ٢٣ و٥٧ على جبل قاسيون، كما استهدف تجمعا لشبيحة النظام في حي السيدي مقداد، وفي المليحة قام الجيش الحر بقطع عملية امداد لقوات النظام المحاصرين عند معمل ناميكو وقتل وجرح عددا منهم كما دمر دبابة ت ٦٢.

وفي عربين قصف عناصر تابعون للجيش الحر بمدفع حارق محلي الصنع على إدارة المركبات، كما دمر الجيش الحر دبابة تابعة لقوات النظام في بيت جن بعد اشتباكات عنيفة أجبرت قوات النظام على الانسحاب الكامل من سريه جوزة اللوز.

كما قصف الجيش الحر فرع مخابرات الخطيب بقذائف الهاون وسط العاصمة، وفي برزة استهدف الحر تجمعا لشبيحة عش الورور بقذائف الهاون، وفي مخيم اليرموك حرر الجيش الحر مبنى بلدية اليرموك وسيطر على أجزاء كبيرة من شارع فلسطين وسوق السبورات المطل على شارع نسرين.

كما قام الجيش الحر في حماة باستهداف تجمعات لقوات النظام في قريه الطليسية بصواريخ محلية الصنع، كما استهداف سيارة للشبيحة على طريق السلمية في الريف الشرقي، ودمر تعزيزات عسكرية مؤلفة من ثلاثة دبابات حاولت التقدم نحو الريف الشرقي من جهة الطليسية باتجاه الزغبة وقتل عددا كبيرا من الجنود.

وفي ديرالزور استهدفت كتائب تابعة للجيش الحر كتيبة الدفاع الجوي التابعه لمطار ديرالزور لعسكري بقذائف الهاون، واستهدف مقرات تابعة لقوات النظام في حي الموظفين، وفي درعا تصدى الحر لمحاولات قوات النظام باقتحام المناعية.

وفي حلب قام الجيش الحر باقتحام كلية الهندسة بخان العسل وسيطر على دوشكا وعربة ت ٧٢ ودمر عدة دبابات وقتل أكثر من أربعين عنصرا من قوات النظام، كما سيطر على مبنى مكافحة الإرهاب وعدة مباني محيطة في السجن المركزي.

مجزرة جديدة لقوات الأسد في البيضا

أكد المرصد السوري لحقوق الانسان أن "القوات السورية وميليشيات موالية لبشار الأسد ارتكبت مجزرة عندما اقتحمت قرية البيضا

الساحلية يوم أمس الخميس وقتلت ٥٠ على الأقل بينهم نساء وأطفال".

وتابع المرصد أنه "من المتوقع أن يتجاوز العدد النهائي للقتلى مئة شخص". وأضاف أن "كثيرين ممن قتلوا أعدموا فيما يبدو بالرصاص أو بالسكاكين وعثر على جثث أخرى محترقة".

وكان المرصد قد أفاد في وقت سابق عن مقتل سبعة جنود نظاميين على الأقل وإصابة ٢٠ آخرين بجروح في الاشتباكات بين المقاتلين المعارضين والقوات النظامية والمسلحين الموالين لها، والذين يحاصرون قرية البيضا منذ الصباح. وقال أن المعارك العنيفة "هي الأولى من نوعها في منطقة بانياس".

ومن جهتها، قالت وكالة الانباء (سانا) أن "وحدة من الجيش ضبطت مستودعين للاسلحة والذخيرة، في عملية نفذتها ضد أوكار للإرهابيين في قرية البيضا التابعة لمدينة بانياس في محافظة طرطوس".

ونقلت عن مصدر مسؤول قوله أن القوات النظامية "قضت على عدد من الإرهابيين في قريتي المرقب والبيضا وحي رأس النبع في مدينة بانياس"، في إشارة إلى مقاتلي المعارضة الذين يعتبرهم نظام الأسد "إرهابيين".

وأشار المرصد إلى أن "الأحياء الجنوبية من مدينة بانياس تشهد إطلاق رصاص كثيف مصدره حواجز القوات النظامية وعناصر قوات الأمن الذين يجوبون شوارع المدينة".

كما أفاد المرصد أن "منطقة رأس الريفة في مدينة بانياس تعرضت للقصف من القوات النظامية بقذائف عدة"، مشيرا إلى اطلاق نار من المدينة وانباء عن اشتباكات على أطرافها الجنوبية القريبة من قرية البيضا.

هذا وقد غادرت غالبية الشبان السنة منطقة بانياس بعد الحملة العسكرية التي نفذتها القوات النظامية في أيار/مايو ٢٠١١، بعد شهرين على اندلاع الثورة السورية منتصف آذار/مارس. وأوضح رامي عبد الرحمن مدير المرصد السوري لحقوق الانسان أن هؤلاء "تركوا خوفاً من الاعتقال او الانضمام مجبرين إلى القوات النظامية".

ألمانيا تمسك بالملف السوري أوروبيًا وتنسق أمنيًا مع النظام

فاجأ رفض ألمانيا تسليح الجيش الحر بأسلحة نوعية وفدًا من المعارضة السورية كان في زيارة إلى ألمانيا برئاسة الدكتور عمار القربي، أمين عام تيار التغيير الوطني السوري، إذ اعتبره تراجعًا عن المواقف الألمانية السابقة ودعمًا للنظام السوري.

واستذكر القربي لـ"ايلاف" لقاءات المعارضين السوريين بمسؤولين ودبلوماسيين ألمان في بداية الثورة، وتحذيراتهم من أن دعم الاتحاد الاوروبي للرئيس السوري بشار الأسد سيزيد من شراسة النظام ووتيرة قتله للسوريين، ويفتح الباب أمامه لمحاولة تصوير ما يجري على أنه معركة ضد الارهاب.

وأسف القربي من حصول ما حذر منه السوريون، مع تأكيداتهم أن الأسد هو من فتح سجونه وأخرج إسلاميين محسوبين على جبهة النصرة ليختلط المشهد فيضرب الثورة.

تجاهل تنحي الأسد

حين أشار الوفد إلى نشر وسائل إعلام بريطانية شريط فيديو يؤكد استخدام النظام السوري للأسلحة الكيماوية، وتصريحات مسؤولين غربيين تكشف هذا الاستخدام، أعلن وزير خارجية المانيا غيدو فيسترفيلي أن بلاده لا تملك أدلة أو معلومات خاصة بها عن استخدام السلاح الكيميائي في سوريا، طالبًا ممن يتحدثون عن امتلاكهم معطيات حول هذه المسألة اطلاع شركائهم عليها.

وفسترفيلي نفسه تجاهل، خلال مؤتمر أصدقاء سوريا الأخير في اسطنبول، مطالب تنحي الاسد، وتطرق إلى عموم المشهد السياسي قائلًا: "إن سوريا الديمقراطية الجديدة يجب أن تصبح بلدًا تجد فيه جميع فصائل الشعب والأديان مكانًا لها، وعلى المعارضة السورية أن تتأى بنفسها عن القوى الارهابية والمتطرفة".

وأشار إلى أن حكومة بلاده تساورها الشكوك عندما يتعلق الأمر بإمدادات السلاح، "فألمانيا قلقة من أن تصل هذه الأسلحة إلى الأيدي الخطأ، وتحديدًا أيدي المتطرفين".

تحول أوروبي

يتحدث القربي عن زيارة مسؤول أمني ألماني رفيع المستوى إلى دمشق أخيرًا، "فهذه الزيارة جزء من نشاط كبير تقوم به الاستخبارات الألمانية في سوريا، موازٍ لتعاون أوروبي أمني مع النظام السوري".

وكشفت مصادر سورية، بحسب صحيفة الاخبار اللبنانية، أن عددًا من الدول الأوروبية طلب قبل مدّة قصيرة من الأجهزة السورية لوائح بأسماء جهاديين أوروبيين وعرب يزورون أوروبا، بهدف اعتقالهم أو وضعهم تحت المراقبة، تحسّباً من تنفيذهم أعمالًا عدائية تجاه مصالح أوروبية.

لا بد أن هذا التعاون يريح النظام السوري. ويلفت القربي إلى أن أبواق النظام تروج في كل مكان لنظرية تقول أنه في أكثر أوقاته راحة منذ بداية الأزمة حتى الآن، "خصوصًا أنه يلمس تحوّلًا كبيرًا في الموقف الأوروبي،

إلى درجة أن بريطانيا وفرنسا لن تسلّحا المعارضة السورية بأسلحة فعّالة، مع نقل الملف السوري أوروبيًا إلى ألمانيا، وكفّ يد فرنسا عنه".

تيار التغيير يزور مركز إيواء في صحنايا ويقدم مساعدات صحية وتوعوية

قام فريق تيار التغيير الوطني العامل في داخل سوريا بزيارة لمركز إيواء تابع للهلال الأحمر في مدينة صحنايا، وذلك للقيام بحملة توعية عن القمل، ولكنه تفاجأ بانتشار ما يسمى البق حيث يعاني الأطفال بهذا المركز من أعداد البق الكبيرة، والتي قامت ببناء أعشاش لها داخل تجمعات الملابس والحمامات.

وقد قام طبيب فريق تيار التغيير بمعاينه الوضع، ومن ثم تم إرسال طلب إلى بلديه المنطقة للقيام برش المكان ولكن دون جدوى.

وعندما فقد فريق التيار الأمل في استجابة البلدية للطلب قام بجمع تبرعات من أفراد الفريق وشراء بخاخات ومرهم أنتيبيت، وكمية من ماء الورد لكي يدهن به جسم الأطفال المصابين.

وبالنسبة لمشكلة القمل في المنطقة فهو منتشر بشكل مخيف ويلاحظ العدد الكبير من الأطفال حليقي الشعر حيث عجز الأهل عن إيجاد علاج له بغياب الامكانيه لشراء الادوية اللازمة.

لأجل ذلك قام فريق الهلال بتأمين بعض العلب من شامبو القمر وتحضير كمية من باراسيدوز للحد من الحالات المصابة بالقمل، ثم قام فريق التيار بإلقاء محاضرة على الأمهات عن النظافة وطرق الوقاية من هذه الأمراض السارية في ظل نقص أسباب النظافة والضغط السكاني في المنطقة الصغيرة وغير المجهزة بما يكفي من أسباب النظافة والتعقيم.

كما طالب فريق التيار صاحب المزرعة المجاورة للمركز بإبعاد الحيوانات قدر المستطاع وذلك لدورها في جذب أمراض كهذه، ثم وزع الفريق بعض علب المنظفات والشامبو وبعض المناشف على الأسر المصابة.

هذا وقد وجه أعضاء تيار التغيير في دمشق نداءا بمتابعة الموضوع من قبل الجهات الإنسانية المعنية، حيث يوجد مئات المراكز مثل هذا المركز المنكوب، وكلها تعاني تقريبا من نفس الأمراض وحالة الأطفال يرثى لها.

وفاة شرطي تركي بعد تبادل إطلاق نار على الحدود مع سوريا

توفي شرطي بعد إصابته بجروح هو وستة أشخاص آخرون، بينهم شرطيان وعسكريان، في تبادل إطلاق النار مع مسلحين سوريين في معبر اقتشا قلعة في مدينة شانلي أورفا المقابل لمعبر تل أبيض السوري في حلب.

وكانت الأنباء قد تحدثت عن وقوع سبعة جرحى أتراك، ثلاثة منهم من الشرطة، واثنان من الجاندارما الشرطة العسكرية، ومدنيان، فضلا عن مقتل سوري، وإصابة أربعة سوريين آخرين.

وأعلن رئيس بلدية اكشاكالي لشبكة "إن تي في" الإخبارية التركية أن النيران "فتحت بشكل عشوائي من الجانب الآخر للحدود. وأصيب ثلاثة من شرطيينا بجروح، إضافة إلى جنديين ومدنيين".

وقد سبق أن وقعت مدينة اكشاكالي الصغيرة القريبة جدا من الحدود السورية، ضحية المعارك في سوريا، خصوصا مع سقوط قذيفة سورية في أكتوبر/تشرين الأول أسفرت عن مقتل خمسة مدنيين أتراك، ما أدى إلى رد مدفعي تركي على مواقع جيش الأسد.

ويقع المركز الحدودي السوري في تل أبيض الذي يقع قبالة اكشاكالي في أيدى الجيش الحر ولكن قوات الأسد لا تفتء تهاجم هذه النقطا إن بالطيران أو القصف المدفعي أو عبر بعض العناصر ممن يسمون باللجان الشعبية "الشبيحة" منذ عدة أشهر.

الأسير في ضيافة الجيش الحر والمقدا ينتقد زيارته الاستعراضية

لم يتأخر الشيخ اللبناني أحمد الأسير بعد الفتوى الجهادية التي أصدرها بوجوب الجهاد في سوريا، في زيارة منطقة سوريا بنفسه، وتداولت صفحات الإنترنت وقناة "المؤسسة اللبنانية للإرسال" فيديو يبدو فيه الأسير حاملاً بندقيته ويمشي في خندق تابع للجيش الحر هناك.

كما تداول ناشطون صورةً للشيخ إمام مسجد بلال بن رباح في لبنان، وهو على إحدى

دبابات الجيش الحر، وظهر في صور أخرى مع ابنه بين عدد من المقاتلين في المنطقة.

وكان الشيخ أحمد الأسير أعلن قبل أيام، من صيدا اللبنانية، عن تشكيل كتائب للمقاومة في سوريا نصرةً للمسلمين السُّنة المضطهدين هناك، على حد وصفه.

وقال الأسير أنه ظلّ لمدة سنة ونصف يُطالب الحكومة اللبنانية بالتدخل لوقف تدخلات حزب الله في سوريا، وتظاهر هو شخصياً على طريق الجنوب، محذراً من مشكلة السلاح، لكن لا أحد ردَّ عليه لا الحكومة ولا الحزب، على حد قوله.

وبعد عودته من سوريا قال الأسير لقناة LBCI أنه ذهب إلى هناك فعلاً، وأكد أنه من غير الصحيح ما يشيعه حزب الله من أنه يدافع عن قرى شيعية، كاشفاً عن أن هناك قرى سُنية تم اجتياحها واحتلالها، كما أن هناك قرى مسيحية مُحتلة من قبل حزب الله، وأكد أنه يمكن مشاهدة عناصر حزب الله بالعين المجردة في القصير.

وأضاف للقناة :"لمستُ لمسَ اليد كم أن السوريين بحاجة إلى الدعم، كما لمس كم أن أهل سوريا بحاجة إلى أعداد من المقاتلين؛ لأن حزب الله والشبيحة يقومون بالأفاعيل بهم، وأنا أطالب مَنْ يستطيع أن يصل إلى سوريا أن يصل ويقاتل إلى جانب الثوار".

ومن جهة أخرى اعتبر البعض من الجيش الحر ظهور الأسير في سوريا وتصريحاته الإعلامية أنه ليس أكثر من زوبعة استعراضية، حيث انتقد المنسّق الإعلامي والسياسي للجيش السوري الحر، لؤي المقداد، زيارة الشيخ أحمد الأسير إلى بلدة القصير السورية، واصفاً إياها بأنها فرقعة إعلامية تخدم حزب الله وأمينه العام السيد حسن نصر الله لا الثورة السورية.

وقال المقداد في حديث لصحيفة "الشرق الأوسط": "مع كل الاحترام للشيخ الأسير، لكن بماذا نفعت هذه الفرقعة الإعلامية الثورة السورية".

واعتبر أن "ما قام به الأخير أضرَّ بالثورة السورية وسمح لأعدائها بالقول أن هناك أجانب يقاتلون إلى جانبها في القصير"، متمنياً "الحفاظ على حُرمة دم الشعب السوري وعدم اعتبار القصير أو غيرها منتجعاً للتزلج الإعلامي".

وتساءل المقداد: "هل حمل الأسير معه للثوار في القصير أي صاروخ كاتيوشا؟ أو أياً من العتاد النوعي الذي يحمله مقاتلو حزب الله في القصير؟"، مشدداً على أن مَنْ يُرد القتال إلى جانب الثوار، كما يقول الأسير، "فلا يكون ظُهراً على الجبهة ومساءً على شاشة التلفزيون".

وصول جثث جديدة من حزب الله إلى لبنان سقطوا في سوريا

قالت مصادر مطلعة أن ٣ جثث لمقاتلين من حزب الله سقطوا في سوريا وصلت يوم أمس الخميس لمشفى راغب حرب بلبنان.

ومن جانبها، نددت المعارضة السورية بتهديدات الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، من تدخل محتمل مباشر لإيران والحزب في النزاع السوري لدعم النظام.

وقال بيان للائتلاف الوطني السوري أن السوريين واللبنانيين أملوا من الخطاب إعلان وقف التدخل إلى جانب النظام في حمص وغيرها من المناطق.

وأضاف البيان أن السوريين واللبنانيين لم يسمعوا إلا تهديدات وتحذيرات باحتراق المنطقة، واعترافات بالتدخل السافر في الأزمة السورية.

وجدد الائتلاف الوطني السوري دعوته للحكومة اللبنانية إلى ضبط حدودها والإيقاف العاجل بكل الوسائل الممكنة لتدخل حزب الله في الأراضي السورية.

وكان نصر الله اعتبر أن سوريا لديها اصدقاء حقيقيون لن يسمحوا بسقوطها بين يدي أميركيا أو جماعات تكفيرية، كما قال.

وأضاف أن الحل الحالي في سوريا هو الحل السياسي الذي يجب على الطرفين العودة إليه، بحسب تعبيره.

واعترف نصر الله بوجود عناصر تابعة له في سوريا تقاتل بجانب نظام الأسد، وهذه هي أول مرة يتم فيها الاعتراف بشكل علني بوجود هذه القوات منذ بداية الأزمة. حيث وصلت ٣٠ جثة لقتلى الحزب في المعارك الدائرة إلى لبنان، بينهم القيادي أبوعجيب، قائد لواء القدس.

وكان الأمين العام السابق لحزب الله، الشيخ صبحي الطفيلي، كشف في تصريحات صحافية أن "١٣٨ قتيلاً سقطوا لحزب الله في معارك سوريا، التي جاء تدخله فيها بناء على أوامر مباشرة من إيران"، وعبر الطفيلي عن أمنيته في أن يتعقل الجميع ويرجعوا إلى ضمائرهم.

حصار خانق على حمص بمساعدة إيران وحزب الله

هزّت يوم أمس الخميس معارك عنيفة بين قوات النظام و"الجيش الحر" قرية البيضا في بانياس في الساحل السوري للمرة الأولى منذ اندلاع الثورة السورية قبل سنتين، في وقت أحكمت قوات النظام السيطرة على مواقع مقاتلي الجيش الحر في حمص مستفيدة من "خبرة إيرانية" وخبرات "حزب الله" لإدارة العمليات العسكرية داخل المدن. وفيما دمر تفجير "الجسر المعلق" التاريخي الذي يربط طرفي مدينة ديرالزور في شمال شرقي البلاد، سجل أمس حصول صفقة تبادل للأسرى بين الجيش الحر والنظام في ريف دمشق.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن "معارك عنيفة اندلعت للمرة الأولى أمس بين الجيش السوري والجيش الحر في قرية سنية في منطقة بانياس الساحلية شمال غربي سورية، إذ حاصرت القوات النظامية ومسلحون موالون لها قرية البيضا عند المدخل الجنوبي لمدينة بانياس، ودارت معارك عنيفة بين الجيش والكتائب المقاتلة، وهي الأولى من نوعها في المنطقة". وأشار إلى أن "الأحياء الجنوبية من بانياس تشهد إطلاق رصاص كثيف مصدره حواجز القوات النظامية وعناصر قوات الأمن الذين يجولون في شوارع المدينة".

ونقل المرصد عن شهود عيان أن سيارات الإسعاف نقلت عناصر من القوات النظامية والأمنية الذين أصيبوا خلال الاشتباكات العنيفة في البيضا.

وقالت مصادر موالية للنظام أن "أثناء مرور دورية روتينية مشتركة في قرية البيضا، تعرضت الدورية لكيمن، فقتل على الفور رجل أمن وعسكري وعنصر من اللجان الشعبية بعد إطلاق النار عليهم من الخلف وجرح ٢٠ عنصراً من الدورية"، مشيراً إلى حصول اشتباكات "قبل أن تصل المؤازرة من القوات الخاصة وقوات الدفاع الوطني في المنطقة، وبدأت بالاشتباك مع أفراد المجموعة التي فُدّرت بالعشرات واستمرت الاشتباكات ساعات قبل أن يتم القضاء على أكثر أفراد المجموعة باستثناء تسعة، تم اعتقالهم وهم الآن في قبضة الجيش السوري". وأشارت المصادر إلى أنه تم بعد ذلك فتح الطريق الدولي بين بانياس وطرطوس وأن أجهزة الأمن "مشطت" بعض الأزقة في البلدة.

وجاء هذا بعدما أعلنت مصادر معارضة أن "الجيش النظامي السوري نشر مجموعة من الكتائب حول بانياس في الساحل السوري قبل اقتحامها مجموعة من أحيائها، كما قطع الطرق المؤدية إلى المدينة وإلى قرية البيضا"، وإن قوات النظام قصفت قرية البيضا من قبل الكتيبة المتواجدة عند قلعة المرقب، وسجل صباحاً سقوط عدد من القذائف بعد اشتباكات حدثت مساء أمس بين عناصر من "الجيش الحر" وعناصر من القوات النظامية والأمن والشبيحة أدت إلى سقوط جرحى.

وفي حمص في وسط سورية، قال المرصد السوري أن القوات النظامية "مدعمة بعناصر قوات الدفاع الوطني وإدارة إيرانية و"حزب الله"، سيطرت على أجزاء كبيرة من حي وادي السايح الذي تستطيع من خلاله عزل أحياء حمص القديمة المحاصرة عن حي الخالدية المحاصر". وأضاف المرصد أن ذلك يرمي إلى "تضيق الحصار على هذه المناطق والسيطرة عليها لتكون حياة ٨٠٠ عائلة محاصرة منذ نحو عام بينهم مئات الجرحى مهددة بخطر حقيقي".

وحذر من "الانتقام على أساس طائفي من الأسر المحاصرة ومن المقاتلين الذين قاوموا بشراسة، عشرات محاولات الاقتحام وعشرات الغارات الجوية ويعيشون في ظروف إنسانية صعبة بين المنازل المدمرة والأخرى الآيلة إلى السقوط بسبب القصف".

وقال نشطاء أن الجسر المعلّق فوق نهر الفرات في دير الزور انهار إثر استهدافه، واتهمت المعارضة قوات النظام بـ "تفخيخه" بعبوات ناسفة، علماً أن هذا الجسر من أهم المعالم السياحية والأثرية في مدينة دير الزور، وبني في عشرينات القرن الماضي أيام الانتداب الفرنسي. ويرتكز على قواعد حجرية ضخمة في قاع الفرات، ويتكون من قناطر مبنيّة على جسم الجسر الذي يمتد لمسافة ٥٠٠ متر تقريباً. وبث نشطاء فيديو، أظهر دمار الجسر. واتهم موالون "إرهابيين" بتفجير الجسر. وقالت "سانا – الثورة" أن "قوات النظام فجرت الجسر المعلق بعد صمود دام أكثر من ٨٠ عاماً".

وفي دمشق، تعرض حيا برزة وتشرين لقصف من موقع موالي في منطقة عش الورور المجاور، في وقت كانت الاشتباكات متواصلة بين مقاتلي النظام والمعارضة في برزة. وانفجرت عبوة ناسفة في سيارة مدنية في حي ركن الدين المجاور، فيما تعرض مخيم اليرموك في الطرف الجنوبي لدمشق، لقصف جوي. وقال نشطاء أن مواجهات عنيفة حصلت في حي جوبر وكراجات العباسيين في طرفها الشرقي، تحت غطاء من القصف الجوي. وبثوا فيديو أظهر أعمدة الدخان، مشيرين إلى أن القوات النظامية "حشدت قواتها على مدخل حي جوبر من جهة الزبلطاني مع إغلاق للطريق المتجه إلى ساحة العباسيين". كما شنت طائرات حربية غارات على قرى في الغوطة الشرقية. وبث معارضون فيديو، أظهر دماراً في ببيلا جنوب العاصمة.

إلى ذلك، قالت مصادر معارضة أن صفقة تبادل أنجزت امس بين "الجيش الحر"

والنظام، تضمنت إطلاق ١١ عسكرياً وموالياً مقابل إطلاق النظام حوالى تسعين شخصاً من المعارضين في منطقة النبك في ريف دمشق.
وفي درعا جنوب سورية، تعرضت بلدتا داعل وحم الجولان للقصف من قبل القوات النظامية. ودارت اشتباكات بين مقاتلين من الكتائب المقاتلة والقوات النظامية عند أطراف بلدة خربة غزالة في محاولة من القوات النظامية لاقتحام البلدة تحت غطاء من القصف الجوي. وقال نشطاء معارضون أن القصف على بلدة خربة غزالة استمر منذ ٥٦ يوماً ما أدى إلى "تدمير شبه كامل للمدينة".

الائتلاف الوطني يقر تشكيل الحكومة ومؤتمر توسعة في إسبانيا ٢٠ الجاري

قالت مصادر إعلامية أن "الائتلاف الوطني السوري" سيعقد اجتماع هيئته العامة لـ"تسريع" اتخاذ قرارت من استحقاقات عدة بينها اقرار تشكيلة الحكومة المؤقتة التي سيقدمها غسان هيتو، مشيرة إلى وجود تسابق بين اتجاهين في المعارضة، يقبل الأول بـ"التفاوض مع النظام" للوصول إلى حل سياسي، بينما لايزال الآخر متمسكا بـ "إسقاط النظام".
وأوضحت المصادر أن الهيئة العامة ستبحث في الاجتماع، الذي سيعقد على الأرجح في إسطنبول، في توسيع "الائتلاف" والبحث في مقترح ضم عدد من الشخصيات والبت في اقتراح لضم ١٥ شخصية بينهم خمس سيدات أو اقتراح آخر لضم ٢٥ شخصية، لمواجهة مطالب وضغوط من دول داعمة ومن شخصيات معارضة بالحد من سيطرة "الإخوان المسلمين" على هذا التكتل.
وأشارت إلى أن الاجتماع سيتناول أيضاً انتخاب هيئات جديدة رئاسية وسياسية بعد استقالة رئيس "الائتلاف" معاذ الخطيب، وتوقعت "خروجه من الهيئات القيادية"، وانتخاب بديله بعد تكليف رئيس "المجلس الوطني" جورج صبرا بالرئاسة.
وتابعت المصادر المطلعة أن هيتو سيقدم إلى الاجتماع تشكيلة حكومته المؤقتة وتضم ثلاثة مرشحين لكل من الحقائب الوزارية العشر، بحيث تبقى الشؤون الخارجية تحت سلطة لجنة للشؤون الخارجية في "الائتلاف"، وان يجري اختيار وزيري الداخلية والدفاع بالتعاون بين هيتو و "الائتلاف" و "الجيش الحر".
وتابعت المصادر أن "الائتلاف" قرر الإسراع في تشكيل الحكومة ومواجهة الاستحقاقات لتكون مشرفة على عمل المجالس المحلية في المحافظات، على أساس اعتقادها أنه كلما زاد التنسيق بين الحكومة والمجالس المحلية و"الجيش الحر" و"الائتلاف"، يعني أن الدعم الخارجي سيأتي إلى "الائتلاف".
وفي موازاة مساعي "الائتلاف" لتجاوز تداعيات استقالة الخطيب والضغوطات التي تمارس على المعارضة وتخفيف دور "الإخوان المسلمين" فيه، كما حصل سابقاً مع "المجلس الوطني السوري"، تجري اتصالات لعقد مؤتمرين للمعارضة في الخارج.
وكانت مصادر أخرى قالت إن اتصالات تجري لعقد لقاء تشاوري في إسبانيا يومي ٢٠ و٢١ الشهر الجاري، بمشاركة شخصيات من "المنبر الديموقراطي" و"هيئة التنسيق الوطني للتغيير الديموقراطي" و"تيار معا" و"تيار بناء الدولة" و"حزب التنمية الوطني" وشخصيات شاركت في "مؤتمر دمشق للإنقاذ الوطني" الذي عقد نهاية العام الماضي، على أن يعقبه اجتماع موسع بحضور ٥٠٠ شخصية معارضة.

تنديد دولي بقتل الصحافيين في سورية

اعتبرت منظمة العفو الدولية أن "الصحافيين الذين يغطون النزاع السوري المستمر منذ اكثر من عامين، باتوا ضحايا نظام بشار الأسد والمقاتلين المعارضين له"، مشيرة إلى أن الاعتداءات التي يتعرضون لها هي بمثابة "جرائم حرب".
وقالت المنظمة في بيان لمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة أن "عدداً من الصحافيين الموجودين في سورية لنقل انتهاكات حقوق الانسان المرتكبة في هذا البلد، قتلوا، اوقفوا بطريقة اعتباطية، احتجزوا، وكانوا ضحية الاخفاء والتعذيب منذ عامين".
وفي تقرير بعنوان "اطلاق النار على الرسول: الصحافيون مستهدفون من كل الاطراف في سورية"، اعتبرت المنظمة المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان أن "الانتهاكات المرتكبة من السلطات السورية والمجموعات المسلحة للمعارضة، تجعل من سورية بلداً شديد الخطورة على الصحافيين العاملين فيه".
ورأت أن "الصحافيين ليسوا المدنيين الوحيدين المهددين في سورية، لكن حتى تاريخه قتل ٣٦ صحافياً على الاقل في ما يبدو انها هجمات مركزة".
وبحسب منظمة "مراسلون بلا حدود"، لقي ٢٣ صحافياً حتفهم خلال تغطية النزاع السوري،

اضافة إلى ٥٨ ناشطاً اعلامياً واجهوا المصير نفسه، بعدما حملوا الكاميرا لنقل صورة ما يجري في بلادهم من يوميات اعمال العنف.

وقالت نائبة مدير برنامج الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المنظمة أن هاريسون "وثقنا الطرق التي يقوم من خلالها اطراف النزاع بخرق قوانين الحرب، وان كانت الانتهاكات المرتكبة من القوات النظامية اكبر".

وذكرت بان "الهجمات ضد المدنيين، ومن بينهم الصحافيون، هي جرائم حرب ويجب على من يرتكبها أن يساق إلى العدالة".

وتساءلت "كم من جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية يجب أن ترتكب قبل أن يحيل مجلس الامن الدولي الوضع في سورية على مدعي المحكمة الجنائية الدولية؟".

الصحافيون الذين لقوا مصرعهم في سوريا منذ ٢٠١٢

– الثاني من كانون الثاني/يناير: شكري أحمد راتب أبو برغل (سوري) صحافي يعمل في إذاعة بدمشق، أصيب برصاصة في الرأس لدى مغادرته منزله في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، وتوفي بعد يومين في المستشفى.

– ١١ كانون الثاني/يناير: جيل جاكييه (فرنسي) من كبار مراسلي قناة "فرانس ٢"، وقتل في حمص إثر سقوط قذيفة هاون على مقربة من صحافيين كانوا يقومون بجولة نظمتها السلطات السورية. حامل جائزة ألبير لوندر المرموقة في العام ٢٠٠٣، وكان يعد تقريراً لبرنامج "انفوايبه سبيسيال" (مبعوث خاص) الذي تعرضه القناة.

– ٢٢ شباط/فبراير: ماري كولفين (أميركية) وريمي أوشليك (فرنسي) قتلت الصحافية في "صنداي تايمز" البريطانية والمصور الذي شارك في تأسيس وكالة "اي بي ٣ برس"، في قصف استهدف مركزاً إعلامياً في حي بابا عمرو وسط مدينة حمص، والذي كان في ذلك الحين أحد معاقل مقاتلي المعارضة.

– ١٤ تموز/يوليو: فلاح طه (عراقي) قتل في إحدى ضواحي دمشق.

– الثالث من آب/أغسطس: محمد السعيد (سوري) مذيع في التلفزيون الرسمي السوري. خطف من منزله في دمشق قبل أن يقتل في عملية تبنتها "جبهة النصرة" الإسلامية المتطرفة.

– العاشر من آب/أغسطس: حاتم أبو يحيى (سوري) مساعد مصور في قناة "الاخبارية" السورية. قتل بعد اعتقاله مع عدد من الصحافيين السوريين على يد مجموعة مسلحة، أثناء قيامهم بمرافقة القوات النظامية السورية قرب دمشق (وفق مراسلين بلا حدود).

– ١١ آب/أغسطس: علي عباس (سوري) قتل هذا الصحافي في وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) في منزله في ريف دمشق.

– ٢٠ آب/أغسطس: ميكا ياماموتو (يابانية) قتلت هذه الصحافية في إطلاق نار خلال تغطيتها المعارك في مدينة حلب (شمال) لصالح وكالة أنباء يابانية.

– ٢٢ آب/أغسطس: مصعب العودة الله (سوري) صحافي في القسم الثقافي لصحيفة "تشرين" الحكومية السورية، وقتل في منزله في نهر عيشة جنوب دمشق أثناء حملة مداهمات، وفق ما يقول اصدقاؤه.

– التاسع من أيلول/سبتمبر: تامر العوام (سوري) مخرج وصحافي مستقل مقيم في ألمانيا منذ أعوام، وكان يقوم بتغطية الأحداث عندما قتل برصاص القوات النظامية في حلب (وفق مراسلين بلا حدود).

– ١٦ أيلول/سبتمبر: يوسف أحمد ديب (سوري) قتل هذا الصحافي في قصف بالطيران الحربي على مطبعة صحيفة "لواء الفاتحة" في حلب (مراسلون بلا حدود).

– ٢٦ أيلول/سبتمبر: ميا ناصر (سوري) مراسل قناة "برس تي في" الإيرانية الناطقة بالإنكليزية. قتل برصاص قناص في دمشق أثناء وصوله إلى مقر قيادة الأركان.

– العاشر من تشرين الأول/أكتوبر: محمد الاشرم (سوري) مصور في قناة "الإخبارية" السورية، قتل في دير الزور.

– ١٥ تشرين الأول/أكتوبر: هشام موصللي (سوري) مصور فيديو يعمل لصالح التلفزيون الرسمي السوري.

– ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر: باسل توفيق يوسف (سوري) مراسل للتلفزيون الرسمي، قتل بالرصاص في حي التضامن في جنوب دمشق.

– الرابع من كانون الأول/ديسمبر: ناجي أسعد (سوري) صحافي في صحيفة "تشرين"، قتل في حي التضامن أثناء انتقاله إلى عمله.

– ٢١ كانون الأول/ديسمبر: حيدر الصمودي (سوري) مصور في التلفزيون الرسمي السوري، قتل أمام منزله في غرب دمشق.

العام ٢٠١٣

– الرابع من كانون الثاني/يناير: سهيل محمود العلي (سوري) صحافي يعمل لصالح قناة "الدنيا" السورية القريبة من النظام، قتل في حلب.

– ١٧ كانون الثاني/يناير: ايف دوباي (فرنسي) صحافي ومؤسس مجلة "آسو" (هجوم) المتخصصة، قتل برصاص قناص في حلب.

– ١٨ كانون الثاني/يناير: محمد حوراني (سوري) مراسل قناة "الجزيرة" القطرية في سورية، قتل برصاص قناص في محافظة درعا (جنوب).

– ٢٥ كانون الثاني/يناير: محمد عبد الرحمن (سوري) صحافي رياضي يعمل لصالح "سيريا نيوز" (أخبار سوريا)

– ٢٤ شباط/فبراير: اوليفييه فوازان (فرنسي) صحافي ومصور مستقل، توفي في مستشفى تركي متأثراً بإصابته البالغة جراء انفجار قذائف في محافظة حلب في الحادي والعشرين من الشهر نفسه.

يشار إلى أن مصير عدد من الصحافيين ما زل مجهولاً، كما سجل سقوط أكثر من ٦٠ ناشطاً إعلامياً من أصل مئات الشبان الذين حملوا الكاميرا لنقل صور النزاع في بلادهم في ظل الصعوبات التي تواجه الصحافيين الأجانب والقيود المفروضة على منح التأشيرات لهم.

استطلاع للرأي: الأمريكيون يرفضون التدخل في سوريا

كشفت نتائج استطلاع أشرفت عليه وكالة رويترز ومركز إيسوس أن معظم الأمريكيين لا يريدون أن تتدخل الولايات المتحدة في الحرب الأهلية السورية، حتى إذا استخدمت الحكومة أسلحة كيماوية، في رسالة واضحة إلى البيت الأبيض الذي يدرس كيفية الرد على هذه الأزمة المتفاقمة.

ولا يرى سوى ١٠ في المئة من المشاركين في الاستطلاع، الذي أجري عن طريق الإنترنت، أن الولايات المتحدة يجب أن تتدخل في القتال. وعارض ٦١ في المئة التدخل.

لكن نسبة المؤيدين للتدخل ترتفع إلى ٢٧ في المئة، إذا استخدمت الحكومة السورية أسلحة كيماوية ضد شعبها، بينما يظل ٤٤ في المئة معارضين برغم ذلك.

وقالت جوليا كلارك منظمة الاستطلاعات في مركز إيسوس "بالنظر إلى أفغانستان، والذكرى السنوية العاشرة للعراق، فإن الأمريكيين لا يريدون التدخل".

وكان الرئيس بارك أوباما قد أحجم عن التدخل العميق في الأزمة السورية مع أنه أعلن العام الماضي أن استخدام قوات حكومة الأسد أسلحة كيماوية، أو نشرها، إذا حدث فسوف يكون عبورا "لخط أحمر".

وقال الرئيس أوباما الثلاثاء الفائت إن ثمة أدلة على استخدام أسلحة كيماوية في سوريا، لكن واشنطن تفتقر إلى كثير من المعلومات، بحيث يتعذر عليها القيام بما يتجاوز ما تقوم به بالفعل، وهو إمداد المعارضة السورية المسلحة بمساعدات غير مميتة.

ولم يستبعد أوباما القيام بإجراء عسكري، أو غيره، ضد حكومة الأسد، لكنه شدد مرارا على أنه لن يسمح بضغوط عليه للتدخل قبل الأوان بشكل أعمق في الحرب الأهلية في سوريا.

ولا يكترث كثير من الأمريكيين بالأحداث في سوريا، وكشف الاستطلاع أن ما يزيد على الثلث، أو ٣٦ في المئة لم يسمعوا ولم يقرأوا شيئا عن الحرب الأهلية هناك.

ولم يقل سوى ٨ في المئة فقط إنهم سمعوا أو قرأوا كثيرا، وقال ١٩ في المئة إنهم سمعوا أو قرأوا "كمية لا بأس بها".

هذا وقد شمل الاستطلاع ٥١٩ شخصا أمريكيا لا تقل أعمارهم عن الثامنة عشرة، وقد أجري عن طريق الإنترنت في الفترة من الـ ٢٦ من أبريل/نيسان إلى أول مايو/أيار الحالي.

اقتصاد

أسعار الدولار مقابل الليرة السورية:

الدولارفي دمشق: ١٤٠-١٤٣
اليورو في دمشق: ١٨٥-١٩٠
الدولار في حلب: ١٤٣ لايوجد بيع
الدولار في حمص: ١٤٠-١٤٣
الدولار في اللاذقية: ١٤٢-١٤٣
الدولار في طرطوس: ١٣٩-١٤٢
الدولار في إدلب: ١٤٠-١٤٣

نشرة البنك المركزي

دولار شراء ٩٦,٣١ مبيع ٩٦,٨٩
يورو شراء ١٢٤,٢٤ مبيع ١٢٧,١٣

أسعار الذهب

عيار ٢١: ٥٥٦٦ ليرة سورية
عيار ١٨: ٤٧٧١ ليرة سورية

بعد وصوله ١٤٠ ليرة... حلب لا تعترف إلا بالدولار

أفادت مصادر في شركات الصرافة أن الشركات امتنعت يوم أمس الخميس عن بيع وشراء الدولار في ظل ارتفاع سعر الدولار الواحد أمام الليرة السورية إلى ١٤٠ ليرة واكتفت بموقف المتفرج على تدهور الليرة التي فقدت أكثر من ٢٩٠% من قيمتها أمام

الدولار.وأكد تجار أن الباعة في الأسواق بحلب امتنعوا عن بيع البضائع بالليرة وطالبوا بالدولار.

بالمقابل أشارت مصادر إلى أن المصرف المركزي طلب من شركات الصرافة الالتزام بتسعيرة "المركزي" لصرف الدولار والبالغ قيمتها ٩٦ ليرة .فيما اكتفى سماسرة الصرافين ببيع الأقارب والمتعاملين المميزين وسط حسرة المواطن على تدهور معيشته ومدخراته.

ولدى تجوّل اقتصاد بالسوق بالمحلية على الحدود السورية التركية تغيرت التسعيرة من الليرة إلى الدولار وخاصة أسعار اللابتوب والموبايلات والإكسسوارات.

وقال أحد الباعة في بلدة أطمة القريبة من الحدود السورية- التركية لـ"اقتصاد": "لايمكننا سوى البيع بالدولار، لأننا نضطر لجلب البضاعة بالدولار ولذلك لانستطيع البيع بالعملة السورية نظراً لتدهورها الهائل أمام الدولار".

وتوقع أستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة حلب -رفض الكشف عن اسمه- خلال حديثه لـ "اقتصاد" أن يصل سعر الدولار إلى ٥٠٠ ليرة خلال الأسابيع القليلة القادمة.

الليرة تنخفض ١٠ ليرات أمام الدولار في يومين

بلغ سعر دولار السوق يوم أمس الخميس ١٤٣ ليرة للمبيع و١٣٩ ليرة للشراء، فيما بلغ سعر اليورو صباحا ١٨١ ليرة مبيع، و١٧٦ ليرة شراء.

وافتتح الدولار التداولات على سعر ١٤٠ ليرة سرعان ماقفز إلى ١٤٥ ليرة مساء أمس الخميس. ليعود وينخفض قليلاً مسجلا ١٤٣ عند الإغلاق .

ومنذ الثلاثاء الماضي حيث كان دولار السوق ١٣٤ ليرة ويوم أمس الخميس ١٤٣ ليرة، يكون الدولار ارتفع أمام الليرة بمقدار ١٠ ليرات.

خسارة تريليون و٨٤٠ مليارا ليرة في القطاع العام خلال ٥ سنوات

كشف تقرير للجهاز المركزي للرقابة المالية، أن خسارة بعض مؤسسات وشركات القطاع العام ذات الطابع الاقتصادي وصلت خلال ٥ سنوات إلى مئات مليارات الليرات، "وزارة الصناعة" أوضحت، في تقريرها حول واقع القطاع العام الصناعي المتضمن رؤية الوزارة لتطوير هذا القطاع ووافقت الحكومة عليه، أن هناك العديد من المشكلات والعقبات التي تواجه هذا القطاع، منها افتقار المسؤولين عن القطاع العام للخبرة والكفاءة الإدارية والاقتصادية الكافية والتي تسبب عقبة رئيسة في وجه تقدم القطاع العام من جهة والفساد الإداري في معظم إدارات هذا القطاع من جهة ثانية.

وتشكل هذه العقبة حوالي٧٠% من إجمالي الصعوبات والتحديات التي يعاني منها القطاع العام الأمر الذي أدى إلى ظهور أمراض مستفحلة نتيجة اتخاذ القرارات والقوانين المتعارضة والمتضاربة، وغياب مبدأ العقاب والثواب.

يشار إلى أن تقرير للجهاز المركزي للرقابة المالية، كان كشف في وقت سابق من الشهر الماضي، أن الخسائر التي تكبدتها شركات ومؤسسات القطاع العام، ذات الطابع الاقتصادي للأعوام الممتدة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١١، أضاعت على خزينة الدولة مبلغاً وقدره تريليون و٨٤٠ ملياراً و٤١١ مليون ل.س.

أوضح وزير الاقتصاد لدى العصابة الحاكمة في دمشق محمد ظافر محبك، أن معامل حلب كانت تغطي حاجة "وزارة النفط" من الملح الصخري وماء الصوديوم ومنتجات الكوستيك وبثلث السعر، ونتيجة للظروف الراهنة فيها، فإن الوزارة وافقت على شراء ما سبق وإن كان بضعفي الثمن من الأردن في سبيل استمرار عملية الإنتاج.

الواشنطن بوست: أوباما يراهن على رئيس أركان الجيش السوري الحر

ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية أن الإدارة الأمريكية برئاسة الرئيس بارك أوباما تراهن على مدى قدرة رئيس أركان "الجيش السوري الحر" اللواء سليم إدريس لبناء جيش متماسك من المعارضة بإمكانه إلحاق الهزيمة بنظام الرئيس السوري بشار الأسد، والتصدي للمتطرفين الإسلاميين، وبالتالي المساعدة في بناء دولة سوريا جديدة مستقرة.

وأوضحت الصحيفة الأمريكية – في مقال تحليلي أوردته على موقعها الإلكتروني يوم أمس الخميس– أن اللواء إدريس، قائد المجلس العسكري الأعلى للمعارضة السورية، هو حجر الزاوية في استراتيجية الإدارة الأمريكية الجديدة؛ وقد ذكر في مقابلة له أول أمس أن مواقفه المسئولة والمعتدلة كانت العامل الذي جعل الإدارة تراهن عليه.

ورأت الصحيفة أنه برغم أن إدريس يعد حليف قوى بالنسبة للإدارة الأمريكية، إلا أنه لابد من توخى الحذر، فواشنطن بدأت في التعامل مع إدريس في وقت متأخر من الأحداث، وطلبت منه تشكيل هيكل قيادي وسيطرة مشددة على القوات والفصائل الممزقة، الأمر الذي قد يكون بمثابة مهمة مستحيلة.

ولفتت الصحيفة إلى أن إدريس هو مهندس تلقى تدريباته في ألمانيا وانشق عن قوات الجيش السوري في الصيف الماضي، وأنه يؤيد الاعتدال ويرفض النزعة الطائفية، ويعارض جبهة النصرة وأساليبها وتفكيرها، حيث أعطى تعليمات لمقاتليه بوقف التعاون معها.

وتابعت الصحيفة قولها "لقد أعاد تكرار ما قاله في فبراير الماضي عن استعداده للتفاوض حول مرحلة سياسية انتقالية مع قادة الجيش السوري الذين لم يتورطوا في قتل المدنيين، ولم يصدروا أوامر بذلك، كما عرض إدريس اللقاء فورا مع المسؤولين الروس الذين يبدون اهتماما بالاتصال بالمعارضة لمناقشة الدور الروسي في المستقبل، قائلا "إنه سيكون إيجابيا للغاية في أي لقاء معهم".

وأشارت الصحيفة إلى إدريس بوصفه أحد الأسباب الحالية في استعداد الإدارة الأمريكية للعمل مع روسيا في التفاوض بشأن أي مرحلة سياسية انتقالية في سوريا والتصالح مع جنرالات الجيش السوري، كما يتمسك الرئيس الأمريكي باراك أوباما باعتقاده أن التوصل إلى تسوية سياسية، لن يتم إلا بمساعدة موسكو، وأن تحقيق ذلك سيكون أفضل بكثير من النصر العسكري لقوات المعارضة.

كما أن إدريس كان لافتا للنظر في تأكيده حول فض التعاون مع جبهة النصرة، والتي يعتبرها فرعا لتنظيم القاعدة في العراق، وقال "لا نتعاون معهم ولا نشاركهم شيئا"، مشيرا إلى أن بعض مقاتليهم شاركوا في أوقات معينة في القتال إلى جانب قواته، "لكن لم تتم دعوتهم لذلك".

واعتبرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية أن التحدي الأكبر بالنسبة لرئيس أركان "الجيش السوري الحر" اللواء سليم إدريس سيكون فرض السيطرة على المقاتلين الإسلاميين الذين شكلوا العمود الفقري للجيش السوري الحر لمدة عامين تقريبا؛ فالمعارضة السورية يغلب عليها الطابع الإسلامي السني، كما أن مقاتلي جبهة النصرة كانوا من بين أفضل المقاتلين وسيستغرق الانفصال عنهم وقتا".

وأضافت الصحيفة "كما أن تحجيم المتشددين سيكون مستحيلا دون المزيد من المساعدة من قبل تركيا، من خلال زيادة مراقبتها لحدودها المشتركة مع سوريا لمنع المتطرفين من السفر يوميا لتلقي الأموال والإمدادات من دول المجاورة؛ وتأمل الولايات المتحدة الأمريكية في أن تتخذ تركيا إجراءات أكثر صرامة ضد هذا الأمر، وهذا سيكون الموضوع الرئيسي الذي سيطرحه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان خلال زيارته واشنطن منتصف مايو الجاري".

وتأكيدا لمناشدته واشنطن زيادة المساعدات لقواته، وجه إدريس رسالة إلى أوباما يقول فيها "أفهم سيدي الرئيس الأسباب التي تقف وراء حذرك الشديد بشأن التدخل في سوريا، ونحن بحاجة ماسة إلى دعمكم سواء من حيث المساعدة المالية والعينية أو التدريب، أو تزويدنا بمعدات متقدمة تساعدنا على تقديم الدليل على استخدام نظام الأسد الأسلحة الكيماوية، وللتصدي للآثار الناجمة عن ذلك".

وتعهد إدريس – في ختام رسالته – قائلا "وربما كان الأمر الأكثر أهمية أن سوريا الحرة المستقبلية لن تكون بحاجة إلى أسلحة دمار شامل، بل إلى التخلص من الأسلحة الكيماوية، التي لا معنى لها والتي يمتلكها الأسد".

وحذرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية – في ختام مقالها – رغم أنه يبدو وأن إدريس حاول التغلب على المخاوف المتزايدة لدى أوباما ويبدو أنه نجح في ذلك بطريقة أو بأخرى، إلا أنه يجب أن تدرك الإدارة أن هذا النوع من برامج العمل السرية شبه العسكرية، رغم أنه يبدو الأفضل بين الخيارات المطروحة، إلا أنه لا ينتهي أبدا بطريقة جيدة.

الأردن متخوف من تفكك سوريا بعد ٢٠١٣

كشفت مصادر أردنية عن أن الملك عبد الله الثاني حذر الرئيس الأمريكي باراك أوباما خلال لقائهما الأخير بواشنطن من تفكك سوريا إلى دويلات إذا لم يتم وضع حل لأزمتها خلال سنة ٢٠١٣ التي وصفها بـ"السنة الحاسمة" للأزمة السورية.

وقالت المصادر –التي رافقت عبد الله الثاني في زيارته لواشنطن التي لقي فيها أوباما

الجمعة الماضية- أن الملك أكد للرئيس الأمريكي على ضرورة أن تقود الولايات المتحدة الجهود الدولية لإيجاد حل حاسم للأزمة السورية خلال الأشهر القليلة المقبلة، وإن نهاية العام الجاري بدون حل يعني تفكك سوريا وانهيارها وتحولها لدويلات متصارعة.

وبحسب هذه المصادر فإن الأردن بات يعتبر الأزمة السورية المهدد الرئيسي لأمنه القومي ولأمن المنطقة أكثر من القضية الفلسطينية في المرحلة الراهنة، وكان لافتا رهان ملك الأردن على تغير الموقف الروسي خلال الأشهر القليلة المقبلة لصالح إنجاح حل يُنهي الأزمة السورية على قاعدة رحيل الرئيس بشار الأسد عن السلطة.

وتحدثت المصادر عن أن روسيا باتت تتحدث عن ضمان مصالحها في المنطقة وسوريا بشكل خاص، مقابل قبولها بحل سياسي يبعد الأسد، وأنها باتت قادرة على فرض شروطها بعد أن أدى موقفها لإبقاء النظام السوري صامدا وأدى لشلل المجتمع الدولي.

ولفتت إلى أن وزير الخارجية الأردني ناصر جودة سيلتقي نظيره الروسي سيرغي لافروف خلال أيام لاستكمال مباحثات أردنية روسية مكثفة في سبيل إنهاء الأزمة السورية، مشيرة إلى أنه ظهر بوضوح في لقاءات واشنطن وجود تباين داخل الإدارة الأميركية على الموقف من التدخل الأمريكي العسكري في سوريا.

ففي حين لا يزال الرئيس الأمريكي مدفوعا بموقف وزير دفاعه تشاك هيغل رافضا البحث بأي تدخل عسكري إلا إذا ثبت أن النظام السوري تجاوز الخطوط الحمر باستعماله الأسلحة الكيمياوية، لوحظ في المباحثات الأخيرة تحمس وزير الخارجية جون كيري للتوجه لتدخل أميركي على غرار ما حدث في صربيا عن طريق ضربات جوية تشل النظام السوري.

الأردن من جهته اعتبر أن الأولوية للحل السياسي، لكنه طلب من واشنطن التضييق على الأسد ليشعر أنه ونظامه "في ربع الساعة الأخير" إذ ركز الملك خلال ١٦ لقاء عقدها في الكونغرس قبل أن يلتقي أوباما على ضرورة أن تقود واشنطن الموقف تجاه سوريا وعلى تعزيز دفاعات الأردن، كما طلب مساعدته في استضافته للاجئين السوريين.

مستشار التحرير في صحيفة الغد الأردنية فهد الخيطان -الذي كان ضمن الوفد الصحفي الذي رافق الملك في زيارة واشنطن- اعتبر أن حصيلة لقاءات واشنطن هي أن الملك دق ناقوس الخطر بأن أفق حل الأزمة السورية هو مرحلته الأخيرة، وأن عدم الحل هذا العام يعني الانتقال إلى كارثة حقيقية.

وقال الخيطان إن عمان أبلغت الأمريكيين أنها "في عين العاصفة السورية"، وأنها تعاني تهديدا حقيقيا جراء إصرار الأسد على الحسم العسكري، وأن هناك خشية بنقل الصراع السوري للأردن إذا ما استمر سيناريو التدفق الهائل للاجئين السوريين دون حل الأزمة.

ولفت إلى أن الأردن يرى بأن الأسد هو من ورط سوريا والمنطقة بالتهديدات الماثلة اليوم من التهديد الكيميائي، إلى استيراد تنظيم القاعدة، وأزمة اللاجئين وسعيه لتصدير الصراع.

وقال أن الملك كان واضحا في أن الأزمة السورية تهدد المنطقة اليوم أكثر من عدم حل القضية الفلسطينية.

ولفت الخيطان إلى أنه سمع "لغة أكثر حدة تجاه النظام السوري أكثر من أي وقت مضى تشي باحتمال تحول عن الموقف الأمريكي تجاه سوريا خلال الأشهر القليلة الماضية".

الجزيرة نت.

صحيفة إسرائيلية: إنذار أوباما للأسد يتبدد

خطان أحمران رسما في الشرق الاوسط في السنتين الاخيرتين. الاول كان لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وقد رسمه في الأمم المتحدة، مع الرسم اياه ذي القنبلة التي أصبحت رائجة. وجوهره تحديد حد كمي من اليورانيوم المخصب إلى درجة ٢٠ في المائة تحتفظ به إيران. والثاني كان للرئيس أوباما؛ فقد تناول بشكل صريح امكانية استخدام السلاح الكيميائي في سورية وأوضح بان المعنى سيكون "تغيير اللعبة" وهي كلمات قوية، ملزمة، بالنسبة لرئيس أمريكي.

وقد طرح الخط الاحمر الأمريكي مرات عديدة، ولكن الالتزام الاكبر كان في القدس في نهاية اذار الماضي، في المؤتمر الصحفي الذي أعلن فيه أوباما بان الولايات المتحدة سترد بشكل استثنائي على استخدام السلاح الكيميائي، وشكك في امكانية أن يكون الثوار قد استخدموا، هذا اذا كان بوسعهم، السلاح الكيميائي.

وفي موعد قريب من الاعلان عن الخط الاحمر الأمريكي، على ما يبدو قبل ولكن يحتمل بعد ايضا، استخدم السلاح الكيميائي في سوريا. وقد قال الرئيس الأمريكي ذلك بوضوح هذا الاسبوع. وقد علق الأمريكيون في حرج شديد بعد أن تحدث رئيس دائرة البحوث في شعبة الاستخبارات عن استخدام السلاح الكيميائي كحقيقة؛ تصريح ايتي بارون لم ينسق مع محافل سياسية بعضها عجب هذا الاسبوع لماذا يتحدث ضابط كبير في الجيش

الإسرائيلي عن صمت الاسرة الدولية. ولاحظت هذه المحافل، وعن حق كثير، بان الجيش الإسرائيلي ليس منظمة حقوق الانسان، وضابط الاستخبارات ليس دبلوماسيا.

ولكن الجني خرج من القمقم. الحقيقة وضعت أمام الجميع. الخط الاحمر الأمريكي لأوباما، اجتيز. والان، يقول مراقبون في واشنطن أن ادارة أوباما "لن تسارع للوصول إلى العملية" وهذه الطريقة للقول أن البيت الابيض سيفعل كل شيء كي يمتنع عن التدخل في النزاع الاكثر نزفا في الشرق الاوسط. كان الأمريكيون يودون عمليا أن يخلقوا هنا خطا أحمر جديد؛ أن يقولوا للسوريين: قد يكون هذا حصل مرة او مرتين، ولكن ليس بعد الان. كفوا الان. لا تجبرونا على العمل.

بالمقابل، فإن الخط الاحمر الإسرائيلي الذي عرض في الامم المتحدة في ايلول ٢٠١٢، لم يتم اجتيازه. لا يوجد هنا الكثير من المجال للتفسير. فقد كان الانذار الإسرائيلي ناجعا بقدر ما؛ فإما أن الإيرانيين توقفوا عن التخصيب بالوتيرة السريعة السابقة لانهم تخوفوا من هجوم إسرائيلي أو أنهم توقفوا بسبب الضغط الدولي. ولكن السطر الاخير هو أن هذا ينجح حاليا.

بالمقابل، فان الانذار الأمريكي تبدد. ويرى الشرق الأوسط الآن أمريكا تتلوى. سلسلة من الشروط الجديدة طرحت لنقل الاستخدام المواظب، أو دلائل على أن الأسد نفسه هو الذي أمر باستخدام السلاح. الجمهوريون يضغطون على ادارة أوباما للعمل، وفي الحكومة نفسها يعتزمون الاستسلام للضغط وارسال السلاح إلى الثوار السوريين. ورغم أن سلسلة التحقيقات أظهرت كيف أن السلاح الذي زودته الدول الاوروبية يتسرب بثبات إلى منظمات الثوار الجهادية والقاعدية التي تتكاثر في سوريا نفسها.

ما هو الاستنتاج؟ "الاستنتاج هو أن الإيرانيين ينظرون بتمعن إلى ما يقوله الأمريكيون وما يفعلوه بعد ذلك"، يقول مصدر إسرائيلي في جبهة الكفاح ضد النووي الإيراني.

"الإيرانيون يحرصون على عدم اجتياز الخط الاحمر الإسرائيلي، ولكن نظام الأسد اجتاز بالتأكيد الخط الأحمر الأمريكي. مصداقية التهديد الأمريكي كفيلة بان تتآكل". هذه كلمات موزونة. نداف ايال.معاريف. القدس العربي.

هآرتس: يتحدثون عن سوريا وعينهم على إيران

كان في كل فصل دراسي ولد كنا نسميه "النمّام" فكانوا اذا أكلوا طعامه وشربوا شرابه يتّم دائما يقول: أيها المعلم، هذا الولد شوش على الدرس؛ وأيها المعلم ذاك غش في الامتحان. ولم نحن نحبه. وهذا الولد الآن هو دولة إسرائيل. فسلوك إسرائيل في مواجهة فظاعات سورية يُصور على أنه ليس أكثر من حملة نميمة. لا يعلم أحد ما الذي تريد أن يحدث في سورية وهل هي مع الأسد أو عليه؟ وهل هي مع المتمردين أو عليهم؟ فالشيء الرئيس هو أنها تتّم وتحث المعلم، أي أمريكا، على أن تقصف ولا يهم من تقصف.

اتجهت إسرائيل بعد توقف قصير عن حملة التخويف القومية من المشروع الذري الإيراني إلى حملة تخويف اخرى من السلاح الكيميائي في سورية. والحديث عن خطر كما هي حال إيران؛ والحديث عن مبالغة كما هي الحال مع إيران. وأصبح تجنيد النفس كما هي الحال مع إيران مطلقا ولا يشمل ساسة وجنرالات فقط بل يشمل الجوقة الاعلامية التي أصبحت تلتزم بحملة التخويف هذه في ابتهاج زائد كعادتها.

لا تحب وسائل الاعلام شيئا أكثر من حملة تخويف اخرى تستحق هذا الاسم. وانظروا فقط كيف استُعرض هنا في شك وبرود تحديث مبادرة السلام العربية أول أمس، قياسا بالاستعراض المجلجل لخطر الطائرة الورقية الإيرانية التي تجرأت على أن تطير في سماء البحر المتوسط بمحاذاة حيفا، مُماسّة لسماء دولة ترسل طائراتها كل يوم تقريبا إلى سماء جارتها.

جندت الدول المحاذية لسورية نفسها لجهد انساني رائع لاستيعاب مئات آلاف اللاجئين ومنها تركيا التي تواجهها، والاردن المنشق لكثرة المخيمات فيه. لكن لم تفعل إسرائيل ذلك بالطبع. كان يجب أن تكون هضبة الجولان المحتلة من سورية المكان الصحيح لاستيعاب عدد منهم. لكن هذه الامكانية لم تكد تُبحث هنا، فلا يهتمون هنا إلا باليهود. وباسمهم يعرضون على العالم وعلى الولايات المتحدة بخاصة خطة عمل اخرى كما اعتادت دولة إسرائيل العظمى دائما. فها نحن هؤلاء نضع أمامكم الأدلة الاستخبارية ا فهبوا الآن إلى العمل والى القصف.

إن السلاح الكيميائي تعرفه إسرائيل جيدا من دار سلاحها الفظيعة جدا، وتعرف أنه سلاح مخيف. لكن حملة التخويف الإسرائيلية به لا تتناول ضحاياه المباشرين، أي السوريين، لأن إسرائيل لا تهتم بهم. فالعرب يقتلون العرب كما تعلمون. وأما صور المصابين الذين يخرج الزبد الابيض من أفواههم فتُنشر لتكون دعاية ودليلا فقط. قُتل عشرات آلاف المواطنين السوريين بسلاح تقليدي ولم تنبس إسرائيل

ببنت شفة. ولم يُثرها من مريضها إلا امكانية أن تكون جهة ما استعملت سلاحا كيميائيا.

لنفترض أن أدلة شعبة الاستخبارات العسكرية هي أدلة صحيحة؛ فلماذا تزيد حقيقة أن نظام الأسد استعمله خطر أن يتسرب إلى "أيدٍ غير مسؤولة"؟ وهل سيحل القصف المشكلة كما تفترض إسرائيل؟ لا يفترض بالطبع أن يتم ذلك على يد إسرائيل بل على يد مقاولتها الثانوية أمريكا. فهي تُدعى إلى العمل ويتم تحريضها على التدخل من اجل المصلحة الإسرائيلية. وتحاول أمريكا الابتعاد عن تدخل قائل آخر لكن الرب الإسرائيلي يريدها في الداخل. والحقيقة هي أن الحديث عن حملة دعائية فقط. فإسرائيل تحث برك أوباما وتُلزمه كلمته و"خطه الاحمر" وتتحداه وتُحرشه من اجل التوصل إلى الشيء الحقيقي فقط وهو قصف إيران. وتريد إسرائيل الكشف عن عورته في الشأن السوري كي تعرضه عاريا في سوأته في الشأن الإيراني. قد لا يقصف سورية كما طلبت، لكن الامر المهم هو أن يقصف إيران. وهذه السياسة التي هي تلاعب برئيس الولايات المتحدة على حساب الدم السوري ربما تنجح نجاحا حسنا في الأمد القصير لكنها قد تجعل إسرائيل أبغض إلى واشنطن.

إن ما يحدث على مبعدة نصف ساعة سفر عن كنسرين يجب أن يقلق إسرائيل بالطبع. وهي لا تستطيع أن تفعل الكثير سوى تقديم مساعدة. وقد يكون من الجيد ايضا أنها لا تعرف ما الذي تريد أن يحدث هناك كي لا تتدخل فيما يجري. ويجوز لها ايضا بالطبع أن تدعو العالم إلى التدخل لكن من اجل شيء آخر لا من اجل النميمة والاحتيال. جدعون ليفي. هآرتس. القدس العربي.

آفنر غولوب: العيون تتجه إلى واشنطن

عاد الرئيس الأمريكي في الأشهر الاخيرة ليقطع وعدين هامين: الأول، أن استخدام السلاح الكيميائي هو خط أحمر واجتيازه من قبل الأسد سيغير قواعد اللعب في سورية؛ الثاني، بانه سيمنع عن إيران الحصول على سلاح نووي. وكان الرئيس تناول كل وعد على انفراد، ولكن الاحداث الاخيرة تستوجب من الرئيس اعادة النظر في العلاقة بين الساحتين وبين الوعدين الرئاسيين.

في الايام الاخيرة حذر مسؤولون إسرائيليون وأمريكيون من أنه اذا لم يفِ أوباما بوعده في سورية، فستتضرر مصداقية تهديداته جدا. ثقة الأسد بقدرته على مواصلة توسيع حجم المذبحة في الدولة ستزداد، والامر سيبث أيضا أثره على المفاوضات التي تقودها الولايات المتحدة حيال إيران في موضوع برنامجها النووي. ولم يظهر الإيرانيون بعد استعدادا للتنازلات، واحد الاسباب المركزية لذلك هو المصداقية المنخفضة التي يعزونها للتهديدات الأمريكية بشأن استخدام الخيار العسكري.

"زيف" أمريكي في سوريا سيعزز هذا الاحساس بالثقة، ويقلص أكثر فأكثر احتمالات التنازل الإيراني عن طموحاتها العسكرية في مجال النووي. في هذا الوضع ستضطر الولايات المتحدة إلى الاختيار بين التسليم بإيران نووية وبين الهجوم على المنشآت النووية في إيران.

ومع ذلك، فقد نشر أيضا أن مسؤولين في جهاز الامن الإسرائيلي يعتقدون بانه اذا اراد أوباما أن يهاجم إيران فانه سيتوجه للحصول على التأييد من حلفائه الاوروبيين، وسيسعى إلى تقليص المعارضة الروسية والصينية للخطوة. والتدخل في سورية من شأنه أن يقلص التأييد المستقبلي للدول الاوروبية للهجوم على إيران، كونها ستخشى من فتح جبهة ثانية في الشرق الاوسط. كما أن من شأن التدخل في سورية أن يؤدي إلى مواجهة مع موسكو وبكين، اللتين تعارضان ذلك خوفا من تعريض مصالحهما للخطر والمس بالشرعية الدولية لعمل أمريكي مستقبلي ضد إيران.

باختصار، يجد أوباما نفسه في شرك: فهو مطالب بان يختار أي وعد سيفي به وايهما سيخرق. ومن أجل الخروج من هذا الشرك فان أوباما مطالب بان يربط بين السياسة الأمريكية في سورية وتلك التي حيال إيران، بحيث تخدم الواحدة الاخرى. وهو مطالب بان يبلور سياسة عامة للتهديدين، في اطارها يمكنه أن يستخدم الساحة السورية كي ينقل رسالة واضحة للنظام في طهران عن استعداده للايفاء بتعهداته.

في ٢٠٠٣ أرجأ النظام الإيراني برنامجه النووي عقب تخوفه من توسع الاجتياح الأمريكي للعراق ليهدده أيضا. والتدخل في سورية سيتطلب من الإيرانيين فحص فرضياتهم بالنسبة للاستعداد الأمريكي في تهديد مصالحهم من خلال عمل عسكري، وربما أيضا تغيير سياستهم في سورية وفي المسألة النووية. أن تنفيذ التهديد الأمريكي في سورية كفيل ايضا بتشجيع روسيا والصين على العمل في الساحة السورية وزيادة الضغوط على طهران في المسألة النووية من

أجل الامتناع عن أزمة اخرى تضر بمصالح القوتين العظميين.

التدخل الأمريكي الذي سيمس بالاحساس بالثقة لدى الأسد ويجسد التهديد يمكنه أن يتم بالتدريج وبحذر ولا حاجة لان يتضمن احتلال دولة عربية. فمناطق محظورة الطيران وأروقة انسانية هي مجرد أمثلة على مجال العمل الممكنة للأمريكيين، ولا يتضمن دخول قوات مقاتلة برية إلى سورية.

ان التدخل في سورية ليس الخيار الأمريكي المطلق، ولكنه الافضل في الواقع الحالي. فقد تعهد أوباما أمام الملأ بالعمل ضد النظام في سورية وفي إيران اذا ما اجتازا الخطوط الحمراء.

الان، حين تتجه عيون العالم إلى واشنطن، فان خرق أحد التعهدين الرئاسيين من شأنه أن يؤدي إلى مواجهة أوسع أكثر من سياسة حكيمة وحذرة، ترى في التعهدين سياسة واحدة شاملة. معاريف. القدس العربي.

تقرير: أزمة سوريا تربك إسرائيل

يجمع الكثير من المحللين على أن المناورات العسكرية التي شرع بها الجيش الإسرائيل بالجولان المحتل -وستتواصل حتى نهاية الأسبوع الحالي- تعكس حالة التخبط التي تعيشها تل أبيب حيال تطورات الأحداث في سوريا، وانعدام موقف موحد من المخاطر المحدقة والمتفاعلة على الجبهة الشمالية، مع تباين المواقف من بقاء نظام الرئيس بشار الأسد، وشبه الإجماع على ضرورة رد الاعتبار واستعادة قوة الردع مقابل حزب الله اللبناني.

وبحسب هؤلاء فإن القيادة السياسية في إسرائيل -التي تلتزم الصمت- تراهن على نجاح وتثبيت حالة الاستنزاف على الجبهة في الجولان، فيما تواصل القيادة العسكرية حالة التأهب وتعزيز جاهزية القوات وإعادة انتشار الجيش في الجولان بشكل غير مسبوق منذ اتفاق فصل القوات ووقف إطلاق النار عام ١٩٧٤.

في المقابل يرى محللون آخرون أن المناورات العسكرية الحالية في الجولان واستدعاء ألفي جندي من المشاة والاحتياط هي جزء لا يتجزأ من فحص جاهزية الجيش الإسرائيلي وتدريباته على مدار العام، وذلك تحسبا لأي طارئ أو تطور عسكري من كافة الجبهات مع إسرائيل، غير أن توقيت هذه التدريبات وتزامنها مع حساسية وسخونة الأحداث في سوريا وإعادة انتشار حزب الله في الجنوب اللبناني يمنحها هذا الاهتمام من قبل وسائل الإعلام.

وبدوره يعزو الصحفي يواف شطيرن صمت القيادات السياسية الإسرائيلية وتوخيها الحذر من الإدلاء بأي تصريحات جوهرية حيال تطورات الأحداث في سوريا والتوتر على الجبهة الشمالية، إلى عدم وجود سيناريوهات محددة بشأن كيفية التعامل مع الملف السوري في ظل ترسخ قناعات بأن إسرائيل ستكون الخاسر الكبير من تداعيات الأحداث وما ستفرزه من نتائج ووقائع على الأرض.

ومضى شطيرن يقول للجزيرة نت أنه في ظل تطورات الأحداث في سوريا فإن إسرائيل تواجه أكبر معضلة، وتعيش بدوامة، إذ إنها تراقب وترصد وتتابع عن كثب ما يجري ميدانيا دون أن يكون بمقدورها التأثير على سير المعارك هناك، كما أن قناعتها قائمة على أن الهدوء الذي ظلت تتمتع به الحدود الشمالية طول ٤٥ عاما لن يكون على هذه الحالة عند سقوط نظام لأسد.

ووفقا لشطيرن فإنه لا يمكن اعتبار المناورات الأخيرة توطئة للحرب على سوريا، لأن الجيش النظامي السوري لم يعد يشكل خطرا على إسرائيل، موضحا أن مبعث قلق إسرائيل هو وصول الأسلحة الكيميائية لحزب الله، وأضاف أنه "رغم الهدوء على الجبهة مع لبنان منذ عام ٢٠٠٦، فإن هذه الجبهة موجودة على فوهة البركان، فإسرائيل كما حزب الله على أهبة الاستعداد للمواجهة، ولديهما سيناريوهات جاهزة في الدرج للمواجهة والحرب بكل لحظة".

وذهب الباحث الميداني في المؤسسة العربية لحقوق الإنسان "المرصد" في الجولان، سلمان فخر الدين، لتفسير التحركات الإسرائيلية الأخيرة على أنها تعبير عن انزعاج إسرائيل وشعورها بالضغط لانعدام دور لها في سوريا، وأنها لذلك تسعى لفرض سيادتها على الساحة السياسية العالمية المؤثرة فيها، وبذلك فلا مجال لإغفال نواياها ومخططاتها للشروع بحرب إذا سنحت لها الظروف الدولية من خلال التوغل فيها، أو توجيه ضربة عسكرية لحزب الله اللبناني مستغلة تراجع شعبيته وانتشار قواته وانشغالها بجبهات أخرى.

ولا يستبعد فخر الدين أنه إذا طالت دائرة الأحداث والحرب بسوريا وتفككت الدولة وسقط نظام الأسد وعمت الفوضى؛ أن تلجأ إسرائيل لاحتلال ما تبقى من الجولان واحتلال مثلث حوران لفرض وقائع جديدة على الأرض للتفاوض عليها في المستقبل، مرجحا أنه إذا توغلت إسرائيل في سوريا فإنها ستواصل الزحف حتى الحدود مع العراق.

وبرأي فخر الدين فإن إسرائيل تعتبر مبادرات السلام المطروحة فرصة لكسب الوقت والمراوغة إلى حين تهيئة الظروف والأجواء

العالمية التي تسمح لها الحرب أو تنفيذ اجتياح عسكري، خصوصا أن إسرائيل تعتبر العالم العربي الرجل المريض وتستغل كل فرصة لنهب ثرواته وتنفيذ مشروعها الاستعماري، وذلك في ظل غياب مشروع عربي حقيقي وجدي للتصدي لها. الجزيرة نت.

من الموسوعة

جرجناز

جرجناز بلدة سورية تقع في محافظة إدلب إلى الشرق من مدينة معرة النعمان بنحو ١٠ كم. سكانها يعمل معظمهم في أعمال البناء والتجارة والزراعة وتربية المواشي، وتعد من المناطق الغنية بأشجار الزيتون والتين والعنب والفستق الحلبي، كما تنتشر حاليا زراعة الأشجار المثمرة مثل الدراق، كما تشتهر بتربية النحل وتعد الأولى في سوريا في هذا المجال من حيث الإنتاج. كما تروج فيها صناعة الأعلاف المحببة لتغذية الحيوانات (أبقار-أغنام) بالإضافة إلى وجود معمل للسجاد ومعمل لغربلة الحاصيل الزراعية.

وبحسب بعض الدراسات فقد بنيت جرجناز منذ ٥٠٠ سنة، وبلغ عدد سكانها حتى عام ٢٠١١ حوالي ١٧٠٠٠ نسمة تقريبا.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الجمعة ٢٠١٣/٥/٣

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار